

المشاركون في ملتقى عكاظ الإعلامي في مكة المكرمة:

# التوسعة لن تتوقف .. النية تتجه نحو المطاف

ماجد المقطبي - مكة المكرمة

أكد المشاركون في ملتقى عكاظ الإعلامي في جزئه الخامس والأخير، أن توجيهات خادم الحرمين الشريفين نصت على استكمال تكيف المسجد الحرام في مكة بأجزائه كافة خلال العامين المقبلين، حيث

أنهت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والدراسات والخرايط كافة الخاصة بهذا الجانب، كما كشف المشاركون أن إزالة السرواق العثماني وتوسعة المطاف



د. أسامة البار

وتقليل ساحات المسجد الحرام الخارجية تحت الدراسة وسيتم فيها قريباً بما يضمن المصلحة العامة لضيوف الرحمن.

• «عكاظ» تنمية الإنسان تعادل تنمية المكان، وإمارة منطقة مكة رؤية حديثة توازن فيها بين قطبي التنمية.

فكيف

تقيمون

تطور

السلوك

الإنساني؟

- يقول في

ذلك الدكتور

سامي

برهمن

«الحقيقة

أن التنمية

البشرية لا

تقل أهمية عن التنمية المكانية، والتوجه الحالي أن تكون مكة المكرمة مدينة ذكية من شتى الجوانب؛ سواء اقتصادياً أو عمرانياً أو بشرياً، وما يحدث الآن في البقعة المقدسة من حركة

تطوير مكانية يوازيه

أيضاً تطوير الإنسان

لأنه المشغل الحقيقي

للتطوير، فلا بد أن

تكون مكة مدينة ذكية

اجتماعياً؛ بمعنى

يستطيع الإنسان

فيها تقبل الضيوف

السفاديين ويحسن

التعامل معهم، فالتعامل

الإنساني مع الضيوف مطلب

لدى كافة مقدمي الخدمة في

مكة، وإمارة المنطقة تسعى إلى

إيجاد برامج سلوكية تعزز



د. سامي برهمن

آبار الشامية  
المزلة رفعت

منسوب

مياه زمزم

القيم النبيلة من خلال جمعية مراكز الأحياء ومشروع تعظيم البلد الحرام ومشروع هدية الحاج والمعتمر، كذلك ينبغي أن تكون مكة مدينة ذكية وجاذبة للاقتصاد. لا يمكن الارتقاء بحكة من جانب عمراني فقط بمعزل عن الجانب الإنساني فهو ركيزة أساسية في التنمية الحديثة».

بينما يرى الدكتور يوسف الوابل أن المسجد الحرام يمثل نافذة مهمة للعالم أجمع «لذا حرصنا في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام على تأهيل الكوادر الوطنية العاملة في خدمة ضيوف الرحمن، حيث ننفذ سنويا دورات تأهيلية في فن التعامل مع الناس ونحرص على متابعة كل جديد في هذا الجانب؛ لأن الضيف المقبل إلى هذه البقعة يعتقد في قرارة نفسه أنه

سيتعامل مع بشر من نوع خاص فلن تقع أخطاء، وهذا في حقيقة الأمر يحملنا مسؤولية مضاعفة ونحن لا نسمح مطلقا بأي تجاوز

من موظفينا تجاه ضيوف الرحمن، وادعنا ما نرود لموظفي الرئاسة ونؤكد بانهم محتمسون قبل أن يكونوا موظفين حكوميين يعملون في أظهر بقعة على وجه الأرض».

من جانبه، يشير أمين العاصمة المقدسة الدكتور أسامة البار إلى أنه لا بد أن يرتقي مواطن مكة في تعامله «لذا افتتحنا مركزا لخدمة العملاء في جهاز الأمانة الرئيس وفي البلديات الفرعية، بحيث لا يضطر العميل لمراجعة أكثر من إدارة وسيوجد به مندوب إدارة التخطيط العمراني ومندوب إدارة الأراضي والذين تتطلبهم

معاملات الأراضي كافة، إذا كانت بعض المعاملات تتطلب الذهاب للدفاع المدني نأمل أن يكون مندوبهم موجودا لدينا، وإذا كانت بعض المعاملات تستلزم التسديد فسيكون لدينا فرع للبنك، هذه المراكز سوف تسهل الإجراءات، كذلك ستقدم الاستفادة من تقنية المعلومات التي تطورت خلال العقد الماضي بشكل غير مسبوق. نأمل خلال



د. يوسف الوابل

الفترة القليلة المقبلة أن تصبح مراجعة العمهيل للامانة والبلديات الفرعية جزءاً من المناصبي بحيث يستطيع العمهيل أن يكفل

الإجراءات الإدارية كافة من تصاريح وغيرها عن طريق الإنترنت، ومن ثم ترسل المعاملات بعد استكمالها بواسطة البريد أو عبر مراكز خدمات متنقلة تابعة للإمانات والبلديات الفرعية. هناك بعض المشاريع الكبيرة مثل التصاريح المتعلقة بعمائر كبيرة، الصلاحيات أعطيت للبلديات الفرعية لأي مبنى سكني لأربعة طوابق وما دون، المناطق التي بها عمائر من ستة طوابق فأكبر لا بد أن تتم معاملاتها عن طريق الإدارة العامة للتخطيط العمراني، وستتخذ عدد من الإجراءات التي تقلل المدة بحيث لا تكون الفترة المطلوبة لإصدار التصريح طويلة بإذن الله»

• عكاظ: تشهد مكة في السنوات الأخيرة ارتفاعاً في درجة الحرارة الأمر الذي يجعل من تغطية المطاف وساحات الحرم ضرورة، كيف يمكن حماية المصلين والمعتمرين من لهب الشمس من منظر الرئاسة العامة، وهل لديك نية للتوسع في تكييف أجزاء المسجد الحرام؟

- يوضح الدكتور يوسف الوابل قائلاً «صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين بتكليف الحرم المكي كاملاً واتجهنا الآن من كافة الدراسات والخرايط الخاصة بهذا المشروع، وسيتم التكييف على مراحل متعددة، والحقيقة أنه تم الانتهاء أخيراً من تكييف الدور الأرضي للمسعى، فيما سيستمر العمل على تعميم التكييف على أنحاء الحرم كافة خلال العامين المقبلين وهما العمر الزمني لهذا المشروع، أما ما يخص ساحات الحرم فهناك دراسة

جادة حيال هذه الأمر فهي مساحة ضخمة من المفترض الاستفادة منها في صلاة الجمعة وربما يرى هذا المشروع الثور قريباً.»

• عكاظ: وماذا عن الرواق العثماني وإزالته لصالح توسعة المطاف؟

- هنا يقول الدكتور يوسف الوابل «الديننا خياران في هذا الموضوع؛ هناك دراسة للاستفادة من الرواق العثماني بشكل يضمن راحة المصلين والسائحين، ودراسة أخرى لإزالته وتوسعة صحن المطاف ولم يستقر الأمر بعد حيال الدراستين، لكن في كلا الحالتين هناك نية لتوسعة المطاف وتغطيته وتكييفه لتوفير أجواء مريحة لضيوف الرحمن.»

• عكاظ: كيف ستلعب توسعة خادم الحرمين الشريفين في ساحات الحرم في الارتقاء بالخدمة المقدمة لضيوف الرحمن؟

- يبين هنا أمين العاصمة المقدسة قائلاً «مشروع توسعة المسجد الحرام من أكبر المشاريع المنفذة حالياً، حيث تم إنجاز مساحة التوسعة الأساسية، واللجنة التحضيرية التي رأسها مسؤولة عن إعداد المشروع والإزالات والخدمات، والخدمات البديلة. ونحن انتهينا من التوسعة داخل المنطقة المركزية وتبقت محطة الخدمات المركزية في المسجد الحرام بعد التوسعة في منطقة البيان والأنفاق، وهذا المشروع سيكون نقلة نوعية في المنطقة المركزية.

وهناك ثلاث مراحل للمشروع، المرحلة الأولى عدد عقاراتها

المزلة البالغة ١٠٠٣ عقارات، ومرحلة الـ ١٠٠٠ متر الملاصقة للساحات وعدد عقاراتها المزلة ٥٣٢ عقارا، محطة الخدمات المركزية في اليبجان وعدد عقاراتها ٢٣٥ عقارا، مداخل أنفاق المشاة وعددها ٥٣٦ عقارا. فيما نطاق المشروع يشتمل على توسعة الساحات الشمالية للحرم المكي الشريف من شارع المسجد الحرام الغزة شرقاً إلى شارع جبل الكعبة غرباً ويمتد ٦٦٠ متراً من الكعبة المشرفة وهي عبارة عن مرحلتين الأولى والـ ١٠٠٠ متر الملاصقة لها، وأنفاق المشاة هي النفق الشرقي، من الساحات الشمالية للحرم المكي الشريف باتجاه الحجون (جبل دقان) بطول ١٢٠٠ متر تقريبا. والنفق الغربي، يبدأ من الساحات الشمالية للحرم المكي الشريف



ثامر الحربي

بسبب وجود أبار في توسعة الملك عبد الله في الشامية، وهذه الأبار كانت مخفورة في منازل ملاكها، إذ كانت مربوطة بخزانات تلك المنازل، فعند إزالة هذه المنازل أثناء التوسعة زاد مخزون مياه زمزم وارتفع منسوبها إلى معدلات عالية.

• عكاظ: كيف يندار الإنفا، داخل المسجد الحرام، لا سيما بعد أمر خادم الحرمين الشريفين بتنظيم الفتوى؟ هنا يقول الدكتور يوسف الوابل «لدينا في الحرم المكي الشريف ١٠٠ كبنية إفتاء يعمل فيها على مدار الساعة نخبة من أهل العلم وهم من ثلاث شرائح؛ قضاء، أعضاء هيئة تدريس من جامعة أم القرى وعلما من أعضاء هيئة كبار العلماء، وقد شدتنا في مسألة الفتاوى وقصرناها فقط على المناسك، حيث يركز الراجزوني تلك الكيائن الافتتاحية جل حديثهم عن مناسك الحج والعمرة والأنسور والفقهية التي تلامس حياة الناس، ونحسب مراقب كل ما يندار من

دروس ومحاضرات وما سواه وكلها -ولله الحمد- صالحة مصلحة ولدينا في المسجد الحرام معهد الحرم المكي الذي تم اعتماده أخيراً من قبل وزارة التعليم العالي، لذا فالرئاسة لا تسمح بوجود مفتين متطوعين داخل المسجد الحرام، ولا يوجد لدينا مفتون متطوعون بل كل من يعمل في المسجد يقع تحت إشرافنا، فلدينا أكثر من ٥٠ مرشداً وموجهاً للمعتمرين يقتصر دورهم في الإجابة على أسئلة المعتمرين في المناسك والعبادات وما يتعلق بالصيام والإعتكاف، إضافة إلى ١٠٠ كابينة للرجال والنساء يجيب فيها المرشدون على أسئلة المعتمرين في نسكهم على مدار الساعة.

## مكة المدينة الذكية في ظل حراك العمران وتنمية الإنسان

جرول مرورا بدحلة حرب بطول ١٠٠٠ متر تقريبا. ونسفق السطواري، يبدأ من شارع جبل الكعبة (الغزة) غرباً

باتجاه الشرق بطول

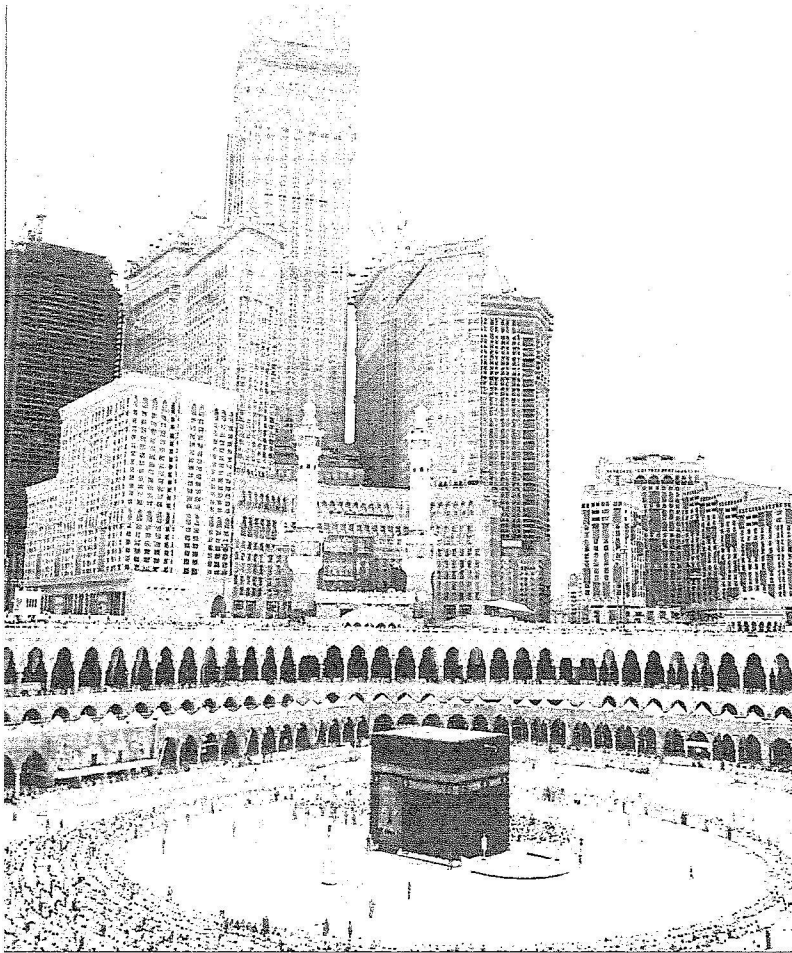
٧٠٠ متر تقريبا يتقاطع مع النفقين الشرقي والغربي، وتم تسليم المقاول مشروع أولاً بأول بعد إنهاء إجراءاتها لتنفيذ أعمال الإنشاءات الخاصة بتوسعة خادم الحرمين الشريفين، كما تم إنهاء صرف تعويضات المواطنين من ملاك وشاغري الأوقساف بنسبة كبيرة، وجاز استكمال صرف مستحقات المتقني بعد استكمال



د. نبيل كوشك

متطلبات الصرف من الجهات ذات العلاقة.

من جهته، عد الدكتور يوسف الوابل المشروع في طاقته الاستيعابية يمثل ثلثي الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام، ومن بركاته العاجلة أنه قاد إلى زيادة مخزون مياه زمزم في البئر عما كانت عليه سابقاً،



الكعبة كما بدت يوم الجمعة الماضي، وتلمح دراسات لتوسعة المطاف وتغطيته وتكييفه. (تصوير: صالح باهبري - «عكاظ»)